المرحلة العملية الأولى لمشروع النور المبين

البحث عن الطاقات – تطوير وبناء الكوادر

(المشكلات والحلول)

مقدّمة: كيف انطلقنا؟

بعد عملية مسح أولية شملت /٩/ قرى في ريف حلب الغربي أجريت في الفترة الممتدة على مدار شهر/شوال لعام ١٤٣٤ هـ / الموافق لـ /آب من سنة ٢٠١٣م / تبين أن أكثر من ٨٠% من العاملين في العملية التعليمية (مساجد – مدارس) هم من المتطوعين غير المختصِّين وهؤلاء المتطوعون هم ممن يملك (الرغبة على العمل وسلوك الالتزام به) وينقصهم لإكمال ثلاثية النجاح – بالتصنيف الإداري – أن يتمكنوا من العلم اللازم للقيام بالعمل على أكمل وجه.

ولأنّ ظروف الثورة الاستثنائية – المتمثّلة بشكل رئيس في ندرة الكوادر وقلّة العاملين – تمنع دون إشغال العاملين عن ساحات عملهم **ولأنّ التجربة أثبتت أنّ كثيرًا من القاعدين المتكاسلين عن العمل بعد مضي كل هذه المدة من الثورة السورية غالبًا لا يعملون حتى بعد حضورهم لدورات التدريب التي لا تعدو عندهم إلا فرصة للتسلية ولملء الفراغ ولأجل كلّ ما سبق كان لا بدّ من إيجاد حلٍّ لهذه المشكلة وهو التالي.**

الحل الذي تمّ اعتماده:

١. التركيز على شريحة العاملين القائمين على رأس عملهم.
٢. اقتصار المناهج التدريبية للعاملين في تلك المعاهد على ما يلزمهم في عملهم التعليمي للطلّاب مباشرة.
٣. تجزئةُ المادة العلمية والتدريبية المقدّمة في تدريب المعلّمين لأجزاء بحيث تقدَّم لهم على مراحل حسب الاحتياجات والأولويات.
٤. اعتماد فكرة تنقل الكادر التدريبي بدلاً من تنقل المتدربين وبهذا نتجاوز العقبة المادية في تنقل المتدربين ونتجاوز مشكلة ضيق الوقت لديهم ونتأكد من استهداف العاملين الحقيقيين، ونكون أقرب لهم في أماكن عملهم فنلامس احتياجاتهم ومشاكلهم بشكل أقرب.

الشريحة المستهدفة في المرحلة الأولى من المشروع:

١- معلّمو القرآن الكريم في المعاهد القرآنية.

٢- معلّمو المدارس لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة.

٣- الراغبون بالدخول في السلك التعليمي والمتطوّعين في المؤسسات التعليمية الأهلية.

ملاحظة مهمّة فيما يخص الشريحة المستهدفة:

الشريحة المستهدفة المذكورة هم من لهم الأولوية ومن يخاطب المشروع اختصاصهم مباشرة ولكن بعد الشروع بالمشروع تبيّن أن معظم المعلمين (بالذات المتطوعين والعاملين في المدارس الأهلية) قد تفاعلوا مع المشروع بشكل رائع على اختلاف اختصاصاتهم ولذلك ما لبث أن أصبحت الدورات تقام في المدارس ويحضرها مختلف المعلّمين.

سلسلة الدورات التي تمّ اعتمادها في المرحلة الأولى لتطوير كوادر التعليم في الحلقات القرآنية:

١- الأساليب النبوية في التربية والتعليم (طرائق تدريس): مدّة الدورة /١٠/ ساعات تدريبية موزعة على /٧/ محاضرات

٢- طريقة تعليم القراءة السليمة ورسم القرآن (بالطريقة الحرفية- طريقة اقرأ): مدّة الدورة /١٨/ ساعة تدريبية موزعة على /١٢/ محاضرة.

٣- طريقة تعليم جزء عمّ تفسيراً وتجويداً: مدّة الدورة /٤٠/ ساعة تدريبية موزعة على /٢٠/ محاضرة.

٤- ما لا يسع معلّم القرآن جهله من علوم القرآن: مدّة الدورة /١٠/ ساعات تدريبية موزعة على /٥/ محاضرات.

٥- دورة تعليم جزء تبارك تفسيراً وتجويداً: مدّة الدورة /٤٠/ ساعة تدريبية موزعة على /٢٠/ محاضرة.

(يمكن اختصار عدد المحاضرات بزيادة المدّة الزمنية للمحاضرة وفق رغبة المتدرّبين).

العقبات الأساسية والصعوبات التي تواجهنا وكيف تعاملنا معها في إطار الإمكانات المتاحة:

المشكلات	الحلول
بُعد المسافات في القرى	أصبحنا نوزع الدورات بحيث يكون هناك أكثر من دورة في منطقة جغرافية متقاربة سواء كان ذلك لمدرب واحد أو لعدة مدربين.
الحاجة لعدد من وسائط النقل	قمنا باستئجار وسائط لأننا لا نملك ثمنها.
قلة عدد المدرِّبين والكوادر (TOT)	انتقلنا لمرحلة صناعة المدربين من الطلاب المتميزين المتفوقين المتحمّسين أصحاب المؤهلات من الذين حضروا الدورات وتفاعلوا معها بشدّة.
صعوبة طباعة الكتب (المناهج)	تمّ إخراج الكتب المعتمدة كمناهج للدورات بمقاس صفحة A4 بحيث تتم طباعتها في المكتبات التي تطبع الملخصات الجامعية في الداخل (طابعات بسيطة) وتجمع بطريقة الراصور وتقي بالغرض ولعلّ أهم ما شجعنا للطباعة بهذه الطريقة هو عدم الحاجة لطباعة كمِّيات كبيرة كما في مطابع (الأوفست) ولكن نطبع على قدر الاحتياج وفي إطار القدرة المالية المتاحة.